

مذهب والتوثيق في معاني البليغ من المنظوم والمنثور والاستكثار من حفظ الجيد ولا سيما ما يدعى السهل الممتنع ويجب ان تكون مجلاتنا وبرائتنا المدارس الحقيقية قرفض كل كتابة تليق بالمعاني الضيالة وفيه المرور والشعور الى ما يفسد الذوق ويدعو الى الغرء ومن فقه اللغة ان نستطيع على ما يبدل لنا صعب اللفظ عند الترجمة والاستشهاد اي ان يكون لنا ما نستطيع معه نقل الكلمة الانجمية من فكرة وعلم الى معناها الاصلي . وقد كان للعرب روم واشياهم فليكن لنا زيادة على مثالها والله ولي التوفيق اهـ

هذا ما نؤخذ اوصاف به الكاتب الفاضل . ولم تقدم عليه الا عندما آتينا منه في مثاله شرا في اللغة العربية . ورغبة في ان تكون مصونة من عيب العاشين بها . وكيد العالمين على امانتها : فقد اربح حفظه الله في غير ما موضع من مقاله المذكور عن غيرة شديدة . وعزيمة في اصلاح اللغة الكبدية . من ذلك قوله : « ولو ان الحكومة تقيم الائمة لأفادة الكلام واللفظ أكانت تحدم البلاد والعباد ما زالت مدارسنا توجب على التلاميذ القاطب بلغة اجنبية ولا توجب عليهم القاطب — ولو لساعة — بفصح لغتهم كان القاطب بفصح العربية عار وفصح اللغات غار » فلا جرم ان هذه الغيرة من حضرة منقبة بحمد عليها ومأثرة يجب علينا ان نقفدي به فيها

مارايلس الشام : المغربي

مُسَرِّحُ الْخَلَاءِ وَالْاجْتِمَاعِ

الآداب العربية

وفقى احمد بك زكي بعد عتابة عشرين سنة الى جمع طائفة من مخطوطات السلف في علوم مختلفة تعرض على حكومة مصر ان تساعد على تمثيلها بالطبع فعينت لذلك الف جنيه في ميزانية هذه السنة ووقفت المال الاحتمالي الموجود في دار الكتب المصرية لعابح ما يجب طبعه . واليك المجموعة النفيسة التي جمعها صديقنا الملم وشيخنا بطبع الكتائبين الاولين منها قبل كل شيء وهي بشرى بل وشران الامة العربية بل ولكل من تهبه مدينة العرب الراقية :

موسوعات

نهاية الارب في فنون الادب لشهاب الدين الديرى

مسالك الابصار في مالک الامصار لابن فضل الله العمري
جوامع العلوم لفرعین تليذ ابی زيد احمد بن سهل البلخي
ادب وبلاغة وانشاء

الفاخر للفضل الضبي
ديوان الحماسة الصغرى المعروف بالوحشيات لابي تمام
سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي
التسهيل بالتسهيل وهو المعروف بتسهيل السبيل الى تعلم الترسل للحميدي
رسائل وخطب واشعار السلطان الملك الناصر يوسف صلاح الدين الايوبي من
جمع حفيده

مجموعة ترسل القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني
حديث

فنون المعجائب
اكرام الضيف

آداب الملوك

كتاب الناج للمحافظ
محاسن الملوك

رسائل الملوك ومن يصلح للسفارة ومن امر بارسال رسول ومن نهى عن ذلك وكيف
يفتحي لمن ارسل الى ملك ان يعمل في الاحتياط لنفسه ولمن ارسله ومن ذم من الرسل
ومن حمد لابي علي الحسن المعروف بابن الفراء
كتاب تنبيه الملوك (وسياساتهم في تدبير الامم والممالك)
التراجم

انباء الرواة على انباء النخاة للقاضي الاكرم الوزير القفطي
نزهة الالباب في الالقباب لابن حجر
التأليف الطاهر سيف شيم الملك الظاهر القائم بنصرة الحق ابی سعيد جقمق
لابن عربشاه

هدية العبد القاصر الى الملك الناصر ابی السعادات محمد بن السلطان الملك الاشرف
لبيد الصمد الصالحی

سبك النصار وكسب المفاخر ونثر الدر ونظم الجواهر من سيرة المقر الاشرف السيفي
اقباي الاسد الظافر كافل المملكة الغزية (في ايام قايتباي) لعبد الله بن محمد بن عبد
الله الزكي الغزي الحنبلي

التاريخ

كتاب المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام لمحمد بن حبيب
ذيل تجارب الامم وتعاقب الحكم في وقائع العرب والعجم لابن مسكويه تأليف ابي
شجاع احمد وزراء الدولة العباسية
درر التيجان وغرر تواريح الزمان لابي بكر بن عبد الله بن ابيك الدواداري المصري
كنز الدرر وجامع الغرر له ايضاً

النسب

شجرة النسب النبوي الشريف تأليف السلطان الملك الاشرف ابي النصر قانصوه
الغوري

الجغرافيا

صور الاقاليم الاسلامية لابي زيد احمد بن سهل البلخي (بالخرائط)
صورة الارض وصفة اشكالها ومقدارها في الطول والعرض واقاليم البلدان ومحل
الغامر منها والعمران من جميع بلاد الاسلام بتفصيل مدنها وتقسيم ما تفرد بالاعمال
المجموعة اليها (بالخرائط)
هيئة اشكال الارض ومقدار صوزها في الطول والعرض (بالخرائط)
نزعة المشتاق في اختراق الآفاق المعروف بكتاب رجار Roger للشريف
الادريسي (بالخرائط)

علوم طبيعية وميكانيكية

سرور النفس بمدارك الحواس الخمس لابن المكرم صاحب لسان العرب
الباهر في علم الحيل
الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل (بالاشكال والصور)

رحلة

نارنج الامير يشبك الظاهري (وهو رحلة الجنود المصرية وفتوحاتهم في آسيا
الصغرى في ايام السلطان الملك الاشرف قايتباي)

علم حفظ الصحة

كمال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة للقوصوفي الطبيب في عصر السلطان
قانسوه الغوري

علم الحيوانات

الدر المطابق في علم السوابق (في طب الخيل وقد ظفر به ملك الارمن في خزائن
العباسيين عند ماهاجمهم مع التتر فنقله الى بلاده وامر بترجمته ثم ضاعت النسخة العربية
الاصيلة وقد ظفر جنود مصر بالترجمة في بلاد الارمن حينما فتحوها فترجمه الى العربية
ابن الخليفة العباسي بمصر بمساعدة بعض الاسرى من الارمن)
طب الطيور (مستخرج من خزانة الرشيد)

علم المعادن

الجاهر في الجواهر لفيلسوف الاسلام بالهند ابي الريحان البيروني
ازهار الافكار في جواهر الاسجار للثيفاشي

علم الفلك

التفهيم لصناعة التنجيم لابي الريحان البيروني
علم الساعات والعمل بها لرضوان بن محمد الخراساني بخط يملك بن عبد الله الفيجاني

علم الموسيقى

كتاب العود والملاهي للفضل الضبي
كشف الغموم والكرب بشرح آلة الطرب (بالصور والاشكال)

علم الحرب

العز والمنافع للمجاهدين بآلات البارود والمدافع لابن غانم الاندلسي (بالاشكال)
الانيق في المجانيق (بالصور والاشكال)
التذكرة الهروية في الحيل الحربية للسائح الهروي
ديانات قديمة

فلسفة الوثنيين (وهو قطعة بقيت من كتاب ثمسطس الذي احرقه بعضهم وترجمها
احد المسلمين مع شرح الاناشيد والالحان الموسيقية الخاصة بديانة الوثنيين وبديانة
المجوس)

كتاب الاصنام لابن الكبي

فتون متنوعة

لطائف المعارف للتنباطوري

عين السبع مختصر طرد السبع للصالح الطنغدي

الانام بأداب دخول الحمام

الكوكب النوري في اجوبة السلطان الغوري

نفائس المجالس السلطانية في حقائق الاسرار القرآنية لجمعية من العلماء في عصر

السلطان الغوري وهو في جملتهم

الترقي في المعطر للفيلسوف الكندي

كتاب الاطعمة المستعملة في مصر على عهد سلاطين المماليك

الوصلة الى الحبيب في وصف الطيبات والطيب

بسط الشرق

من اهم ما لفت انظار الغربيين في معرض الصناعات الاسلامية في مونينخ في العهد
 الاخير قسم البسط والسجادات الشرقية فقد قدروا ما فيها من الكمال المدهش من
 حيث الالوان والنقوش والتراكيب وهيئات ان تعبر الالفاظ عن جمال انطباعها وظرها
 وتنوع وضعها وجماع صنعها وانقيام اشكالها وترصيعها وتوزيع زينتها السائلة من كل
 خل . قالت احدي المجلات العلمية ومن اهم هذه القطع سجادة اسمها « ربيع كسرى »
 يرد عهدها الى الدولة الساسانية التي قضت عليها دولة العرب في القرن السابع للميلاد
 وقد تمازج فيها الذهب بالاحجار الكريمة وفيها صور بنايع والشجار والمليار واصقاع بديعتها
 تأخذ بجامع القلب . ولقد نسج الفرس بسطاً من هذا النوع المسماة ببسط الحدائق
 قبل قيام دولة الاكاسرة بالف سنة فكانوا يصورون فيها غدراناً فيها اسماءك واشجار
 اللوز مزهرة تتساقط عليها الهوام . ولم تكن تجعل هذه السجادات التي لاندوس عليها
 الارجل الا متلطفة على الجدر كما هو الحال في اوربا اليوم بل كانت تبسط على الارض .
 وهي من عهد ارتقاء الصناعات الفارسية اي من القرن السادس عشر وكانت تباع منذ
 عشرين سنة بوضع مئآت من الفروثكات اما اليوم فتباع بما يوازي ثقلها ذهباً . وما
 عرض في هذا المعرض بساط اسمه « بساط الصيد » وهو ملك بلاط النمسا ولم يكن
 امبراطورها فرديناند يوسف عارفاً بقيمة هذا الكثر الذي يحويه قصره من قبل وهو
 معمول في القرن السادس عشر ايضاً وفيه صورة وعلة يطاردها اسد وهذه الصورة

في بلاد الصين رمز الى طول الحياة وكثيراً ما كانت الصناعة الفارسية تنقل عن الصين وتقلدها في مناحيها .

معجم انكليزي

بدأت احدى بيوت المطابع في اكسفورد من بلاد الانكليز بطبع معجم للغة الانكليزية منذ سبع وعشرين سنة برئاسة السير جيمس موري وهو ارقى بموضوعه من المعلم الكبرى في اللغة الافرنسية مثل لته والانكليزية مثل وبستر والالمانية مثل كريب . فيذكر هذا المعجم تاريخ كل مفردة وماتواى عليها من التشويع ايراد الشواهد لذلك ويقوم بتأليفه الف ومائتا لغوي التقبوا من مشاهير علماء اللغة الانكليزية . وقد بلغ مجموع عناوين الكتب في مكتبة تأليفه عدة ملايين تتألف منها خزانة كتب هائلة اقتضت ان ينشوا لها بناية خاصة من الحديد مخافة ان تسري اليها النيران وهذا المعجم يصدر في اوقات غير معينة وقد بلغوا به الى حرف ت

ويقدرون بانته ينتهي سنة ١٩١٣ اماثنه فعال ولكن نفقاته قد جمعت مقدماً باشتراك بعض الكتيبة به . قائم واکرم بامة فيها هذا القدر من العلماء في لغتها عدا من لم يقع عليهم الاختيار وبلاد يطبع فيها مثل هذا المعجم المائل الذي ربما تجاوز ثلاثين مجلداً وشركته تبيع به من اول يوم

بردي قديم

اوصى احد المحسنين للنعم المصري في المتحف البريطاني باعظم قطعة من ورق البردي عرفت حتى الآن وطولها ٤١ سنتيمتراً وعرضها ٥ سنتيمتراً وقد حفظت حروفها ورسومها سالمة من كل سوء . ويرد تاريخها الى ما قبل ٣٠ قرناً وهي عبارة عن صورة ثيبيية من كتاب الاموات مشفوعة بابتهال الى الرب عمون ايم معبود في ثيبيية وقد كتبت هذه الورقة قبل الف سنة من التاريخ المسيحي لابنة الملكة نيزي خانسو وهي ذات شأن عظيم في تاريخ الادبان .

صناعات الامراء

تناقلت الصحف ان السلطان الخلوع عبد الحميد سجين قصر الاتيني سيفه سلايك يصرف بعض اوقاته في التجارة بعد ان أنزل عن عرش السلطنة . والعادة في الملوك والامراء ان يعنوا بصناعة من الصناعات النفيسة في الغالب او عمل من الاعمال اليدوية يروضون بها انفسهم وحواسهم وكانت هذه العادة شائعة كل الشيوع في فارس وبخاري

وافغانستان وبلجستان وغيرها من الاصقاع الواقعة في النصف الشرقي من قارة آسيا ولكن ما كان من مميزات الآسيويين ايام حضارتهم اصبحت الآن من مميزات الاوربيين في استبحار بحارهم فمن امرائهم من ينصرفون الى علم اوفن او صناعة يدوية وقد يصرفون فيها شطراً صالحاً من اوقاتهم خصوصاً اولئك الذين ليس لهم عمل حقيقي من الامراء والملوك . فقد كان الدوق كارل تيودور البافاري عالماً بطب العيون وممتازاً فيه . وكانت الملكة اميلي ملكة البرتغال منصرفه الى دراسة السل الرنويي . وسجل الامير هنري دي بروس الالماني اكتشافاً لطريقة لتنظيف زجاج السيارات . وعرف ملك بلغاريا بامتيازته في علم الحيل (الميكانيك) وهو الذي يهوى فاطرة القطار الملكي بنفسه . ويختص ملك نابولي شطراً مهماً من وقته في عمل المعادن . واخترع دوق دولاندبورغ آلة دافعة جديدة للسفن . واخصى الامير جواشيم في الحدادة . وكان الامير فرديريك سييموند عالماً في التجارة . اما امبراطور المانيا غليوم الثاني ففريقته منسقة فهو شاعر ومؤلف قصص فاجعات ومصور بل هو يدير ايضا على تربية المواشي والنباتات وصنع الخزف والفخار . وملكة رومانيا كاتبة من الطراز الاول . والامير اوجين السويدي مصور المناظر الطبيعية . ودوقة دارجل نقاشة ماهرة . وكان الملك ادرارد السابع يصرف جزءاً عظيماً من وقته في تربية الحيوانات

اعظم البوارج

انشأت شركة ويتستار الانكليزية بارجتين للسفر بين سوسامبتون احدى موافى انكلترا ونيويورك في اميركا وهي من اصغى ما عرف حتى الآن دعتهما (اوليك) و (ثيثايك) وقد انزلت الاولى الى البحر وقرىياً تنزل الثانية وطول كل واحدة منهما ٣٥٩ متراً وربع متر وعرضها ٢٨ متراً و٢١ متراً وعمولها خمسون الف طن ولها ثلاث آلات دافعة وتقطع ٢١ عقدة في الساعة وهي بقوة ٤٦ الف حصان

حكم افريقية

اذا تولى بعضهم المناصب يؤثرون ان يعملوا اعمالاً متفرغة تلي ان يقولوا بلا عمل (ارسين هوساي)

للمرء بعض الآمال الخيالية التي قد يتعذر الحصول عليها والتعلق باهداب المحال وطلب الابلق المعقود او الصعود الى العيوق (عمازيل اربن)
لا تعمل الحكمة شيئاً مع احساس الضمير العام (كيزو)

الاقتناع هو الارادة الانسانية البالغة ابعد مراقبها (بالزك)
 ابداً يظل المرء غير راض عن حاله اذا قاسه باحسن منه (لا فيس) .
 اياك والتساهل في التفقات الصغيرة فان ثقباً صغيراً يجزي فيه الماء تغرق منه سفينة
 كبرى «فرانكلين»

ان العلائم الظاهرة للحزن الكبير تأتي على الاحياء كما تكون القباب بلية على الاموات
 فانها كثيراً ماتكون علامة الكبرياء اكثر مما تكون علامة الحزن والفضيلة «شاتوبريان»
 كلنا محكوم علينا ان نموت وما الولادة الا مبداء الموت «غوتيه»
 ان الاكثار من الكلمات للتعبير عن اثر مشهور اشبه بقطعة من الذهب تبذلها
 بتقود زائفة «بومارشيه»

الاموات غير مرئيين ولكنهم غير غائبين «هوغو»
 للقلب عقل لا يعرفه العقل نفسه «باسكال»
 اذا سار المرء على خطاه يستحيل ان يصل الى الحقيقة «جوي»
 لا ينبغي خريف الحياة الا ما غرسه كل يوم منها «كراتري»
 الانسانية تأمر في ان اظن خيراً اكثر مما اظن شراً «بوسويه»
 من عاقب وهو في حال الغضب فلا يريد من عقابه الاصلاح بل الانتقام «مونتزين»
 ان مما يصعب علينا ان لا نكون على اتفاق مع حينا ذاتنا «اسيل»
 كلما وقع في نفس الانسان ان ليس شيء مستحيلاً يقوم باعمال اكبر مما كان يظن
 «مالرب»

من الامراض ان يتطلب المرء الموت واعظم منها مرضاً ان يخاف الموت
 الشهوات كاتواع الاطعمة ابسطها هي التي لا تنتقز منها النفس
 على المرء ان يطيل نظره في نفسه قبل ان يفكر في الحكم عليه
 الطاعة اعظم فرحة للمرأة بعد الحب
 على المرء ان يحب بنفسه لان البشر لا يعدلون الا مع من يحبون
 كانت الضرورات في المجتمعات القديمة هي الزوائد اما في المجتمعات الحديثة فسان
 الزوائد هي الضرورية

اذا اردت ان يظن بك خيراً فلا تذكر انت ذلك (باسكال)
 نخب العدل كثيراً وقل نخب العادلين

الواجب عليّ ان اقوم بما تقرضه عليّ الحياة من الواجبات عليّ اي صورة وكيفية ولكن الواجب القيام بها .

الكسلان الصحيح الجسم اردأ من المريض لانه بأكل ضعفين ولا يعمل عملاً .
ان من يهتمون ابدأ لصحتهم هم كالخلاء يجمعون الكنوز بدون ان يستمتعوا بها
ان قلباً مفسطوراً عليّ الاستقامة النامة لا يرضى عن الترفيع في الاخلاق كالاذن الصحيحة
السمع لا ترضى عن الموسيقى الرديئة .

ان من يعتقدون من انفسهم الذكاء اكثر من غيرهم هم اقرب الى الانخداع غالباً
الديانة أم يغفل عنها الانسان عند ما يناديه داعي سعده وهي تنتظرك يوم تصيبك
البوائق (دي ليثي)

ان اصلاح نفوس اغلب الناس عبارة عن ادخال القلب والابدال عليّ رذائلهم
الافكار رأس مال لا تأتي بفائدة الا في ايدي من رزقوا الترائع والعقول .
تأتي عليّ المرء احوال يكثُر فيها غمه اكثر من الباكين ويتمنى الدموع ان تجري
في مآقيه فلا يجد لها

السكك العثمانية

اصدر المسيو الكسيس راي كتابه الرابع عشر في احصاء سكك الحديدية
العثمانية وحساباتها في السنة الماضية جاء فيه ان دخل السكك العثمانية في آسيا كان
متوسطاً اما مجموع الدخل في السلطنة فقد زاد عن السنة السابقة اذا حسبنا ما نقص
من سكة الروملي من جهة بلغاريا . منذ اعلنت استقلالها وقدر النقص ٣١٠ كيلومتراً .
وقد نقصت الضمانات الكيلومترية في السلطنة ٥٧٩ الف فرنك ونقص كثيراً
في ميزانية سنة ١٩١٠ . السكة الحجازية فقد بلغ طولها ١٥٠٠ كيلومتر ودخلها
٣ ملايين و ٨٠٠ الف فرنك . وهاك ما اعطته الحكومة العثمانية من الامتيازات
الجديدة : ١ تمديد سكة بغداد بقدر يخطو يبلغ طوله ٨٢٠ كيلومتراً وقد بدأت
الاشغال في تقط مختلفة منه ومما تقرر ايضاً مد هذا الخط الى حلب . ٢ تمديد خط
حمص - طرابلس وطوله ١٠٢ كيلومتر وصار على اهبة النجاء . ٣ امتياز فرع
من باندردما الى صوما وطوله ١٩٠ كيلومتراً ويتصل بازمير وبحر مرمرة وبذلك تقرب
المسافة بين ازمير والاستانة . ٤ امتياز فرع من بابا الى اسكي كليسا وطوله ٤٠
كيلومتراً وهو لشركة الروملي والخطوط الثلاثة الاخيرة لا ضمانات كيلومترية لها ومجموع

المخطوطات الأربعة الجارية العمل بها يبلغ طولها ١١٥٢ كيلومتراً منها ١١٢ كيلومتراً في آسيا و ٤٠ في أفريقيا وهذا بيان توزيعها على الأمم
 ١٩٧ كيلومتراً للألمان ٢٩٣ للفرنسيين و ٤٠ للنسويين
 وهذا بيان التوزيع على الأمم حلاً من السكك جمعاء في السلطنة
 ١٩٧ كيلومتراً للفرنسيين و ١٥١٩ للألمان و ١٥٠٠ للعثمانيين و ٩٥٥ للفرنسيين و ٩٠٩ للانكليز و ٤٤٤ لأمم مختلفة
 ويتبين من ذلك ان الامم اذا اتقوا مد المخطوطات المعهودة اليهم يصبحون في مقدمة الجميع اذ يبلغ مجموع خطوطهم ٢٣٣٩ كيلومتراً ويتلوه الفرنسيون بمخطوط مجموعها ١٩٨٩ كيلومتراً

فِي مَطْبُوعَاتِ بَيْتِنا

الدروس العربية

تأليف الشيخ مصطفى الغلابيني طبع بالمطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٢٨ ص ٨٨
 اعتاد صديقنا صاحب هذا الكتاب ان ينشر من قلمه كل ما فيه تصحيح الافكار
 وبث اللغة وسفره هذا في النحو من سلسلة كتب في الصرف والنحو وفنون البلاغة
 والانشاء وفرض الشعر والادبيات واللغة كتبه بعبارة سهلة يفهمها التلميذ وشفعه
 بتجارين ثرية وشعرية تقيد في احكام ملكة الاعراب فتشكره على غيرته على الآداب
 ونرجوه اتمام هذه السلسلة

الطريقة القدسية

او طريقة جديدة للقيودات المزدوجة لوضعها الياس بك القدسي طبع بالمطبعة
 البطريركية الارثوذكسية بدمشق ص ٣٢

اجاد صديقنا في وضع هذا الكتاب في علم الدوييا او طريقة القيود المزدوجة وقد
 قال في مقدمته ان الايطاليين كانوا اسبق الامم الى استعمال هذه الطريقة في منتصف
 القرن الرابع عشر وكان اول كتاب ظهر في انكلترا من نوعه سنة ١٥٦٩ سماه مؤلفه
 فن حسابات التجار الطليان او مسك الدفاتر بالقيودات المزدوجة وقد وجد في مدينة
 جنوة سجل امين صندوق البلدية مؤرخاً في سنة ١٣٤٨ وفيه الحسابات مسدونة على